

مشروع تسهيل ضبط الكلمات العربية حلول مقترحة

الدكتور عبد الغني بن محمد دين

أستاذ مشارك كلية اللغة العربية بجامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية بماليزيا

الدكتور إبراهيم بابكر الحاج عبد القادر

رئيس قسم التعليم، كلية اللغة العربية، بجامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية بماليزيا

محمد عزيز الرحمن بن زابيدين

نائب عميد كلية اللغة العربية، جامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية

ملخص البحث

يسعى هذا البحث إلى الوصول إلى تيسير الكتابة العربية من حيث ضبط حروفها حتى لا يخطئ القارئ ولا يُعَيَّر المعنى المراد منها، فقد كثر أخطاء الناس في القراءة والمحادثة وخصوصاً لدى طلاب العلوم العربية والإسلامية وفهم المقروء وخاصةً الطلاب الناطقين بغير العربية، بل تعدى ذلك إلى ظهور الأخطاء عند العرب الذين يُقدِّمون الأخبار والبرامج المختلفة في الأعلام المسموعة والمرئية، وكذا في الخطابات الرسمية في المحافل والمجالس العربية أو العالمية، وسيُنتهج هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث سيقوم البحث بوصف تاريخي عن أطوار نقط وإعجام الحروف ونشأتها، ثم وصف مشروع لتسهيل ضبط الكلمات العربية، ويتوقع أن يصل البحث إلى الحل والعلاج المناسب إذا اعتمد هذا الاقتراح وهذا العلاج، وسيتلافي كثير من الناس الأخطاء الشائعة المنتشرة بين المثقفين والطلاب وغيرهم.

الكلمات المفتاحية: ضبط الكلمات العربية، المشاكل، الحلول

Abstract

As the normal Arabic text does not provide enough information about the correct pronunciation, the main purpose of tashkīl (diacritical markers) is to provide a phonetic guide or a phonetic aid to show the correct pronunciation. While the experienced Arabic reader does not need them to read Arabic text, it can be a major challenge for the beginner even for arabs themselves. This research, therefore, seeks to facilitate the writing of Arabic in terms of providing the phonetic guide the non-native Arabic speaking students to be able to read and understand the text correctly. The research will provide a descriptive analytical of the phases of the characters and their origin. Then it will describe precisely the methods of using new approach to use Arabic diacritical markers as phonetic guide for the correct pronunciation to both native and foreign

Arabic speakers. It is expected that the research will reach a suitable solution should this proposal is adopted.

Keywords: Diacritical markers, problems, solutions

المقدمة:

لا شك أنّ الكتابة هي الآلة التي حفظت سجلّ ذاكرة البشرية من الضياع والنسيان، فبواسطتها نُقلت ما كتبه القدماء من فكرٍ وثراثٍ، ولذلك فهي تُعدُّ أداة اتّصالٍ بين الماضي والحاضر، وللكتابة مكانة عظيمة في الدين الإسلامي لما فيها من مصالح دنيوية ودينية، ولقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابته الكرام الكتابة إذ قال "فَيَدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ" (ابن عبد البر، د.ت، 1/ 72).

والكتابة تشتمل على الرسم، أي: الخطّ والإملاء والتّركيب، وتُعدُّ أساساً من أسس الاتّصال والنّقل وترجمة الأفكار، وقد عُنيَت البشرية بأنواع الكتابة ووضعت لها شروطاً وألّفت فيها مؤلّفاتٍ، واهتمّت بتبنيها لطلّاب العلم والرّاعين في تعلّم الكتابة خطأً وإملاءً ثمّ تزييناً وتألّيقاً، والكتابة الصّحيحة الواضحة من أهمّ الأمور التي تُؤدّي إلى القراءة الصّحيحة ثمّ الوصول إلى المعنى المراد، واللغة العربيّة حقيقةً من أسهل اللغات كتابةً وقراءةً.

وسيركز البحث على المكتوب حتّى يتمكن القارئ من قراءته قراءةً صحيحةً كما أراده الكاتب، والجدير بالذكر أنّ تعلّم الكتابة من أهمّ الأمور المؤدّية إلى تعلّم اللغة من حيث معرفة نُطق الحروف، وحركات الحروف بالتّدرّج والتّمرين، وبالقراءة المتواصلة سيتّمكن المتعلّم من إتقان علم الصّرف وأوزان كلماتها، ومعرفة المجرّد والمزيد، وكذلك إتقان علم النّحو عندما يتساءل عن حركات آخر الكلمات ودراستها بعد ذلك ممّا يُؤدّي إلى سهولة معرفتها ثمّ إتقانها، ومعرفة معاني الكلمات ووظيفتها، وهذا بدوره يُؤدّي إلى معرفة علم البلاغة عندما يتعمّق فيه، ويعرف أسرار التّقديم والتّأخير أو الخروج عن معانيها المطابقة للحال، أي أنّ الكتابة هي الوسيلة لتعلّم العلوم العربيّة وفهمها، فهي البداية الحقيقيّة لمعرفة العلوم العربيّة.

المنحُثُ الأوَّلُ: مراحلُ ظهورِ الضَّبَطِ

يميلُ بعضُ الباحثين المعاصرين إلى أن الخطَّ العربيَّ كان خاليًا من النَّقْطِ والتَّشْكِيلِ حيثُ زعموا أنَّه قد عَثِرَ على نُقُوشٍ عربيَّةٍ تَرَجُّعُ إلى العَصْرِ الجاهلي والإسلاميِّ كانت خاليةً من النَّقْطِ والتَّشْكِيلِ خُلُوقًا تامًّا (إبراهيم جمعة، 1969، ص 17). بينما تبيَّن للباحثين أنَّ الإعْجَامَ والتَّنْقِيطَ كان موجودًا مُنذُ العَصْرِ الجاهليِّ، فقد نقل ابنُ النَّدِيمِ عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أنَّه قال: "إنَّ أوَّلَ من كتب بالعربيَّةِ ثلاثةَ رجالٍ من بولان - قبيلة من طيء - وهم: مرامر بن مُرَّة، وأسلم بن سِدْرَة، وعامر بن جدرة، فأما مرامر فوضع الصُّور، وأما أسلم ففصل ووصل، وأما عامر فوضع الإعْجَامَ (ابن النديم، 1997م، 14)، كما ذكر النَّحَّاسُ أنَّه قد روي عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: أوَّلَ من وضع الكتاب العربيَّ إسماعيلُ عليه السَّلامُ، فوضع الكتاب على لُفْظِهِ ومنطقه، ثمَّ جعله كتابًا واحدًا مثل الموصول حتى فرَّق بين ولده صلى الله عليه وسلم، وقد ذكرنا قولَ عُرْوَةَ أنَّ أوَّلَ من وضع الكتاب العربيَّ أبو جادٍ وهوازٌ وحطِّي وكلمنٌ وصعفص وقريشيت، وكذا قال عبد الله بن عمرو، وقال المدائنيُّ: بلغنا أنَّ أوَّلَ من كتب بالعربيَّةِ مرامر بن مُرَّة من أهل الأنبار، ويُقال من أهل الحيرة (النحاس، 2004م، 78). ويؤكِّد القلقشندي أنَّ الإعْجَامَ في الحروفِ العربيَّةِ كان قديمًا جدًّا أي مُنذُ اختراعِ الكِتَابَةِ (القلقشندي، د.ت، 3/ 832).

وقد استدلَّ بعضُ الباحثين على وجودِ الشُّكْلِ أو الضَّبَطِ من أوَّلِ الأمرِ بما ثبت عند علماء المسلمين أنَّ السَّبَبَ الَّذِي جعل الخليفةُ الثَّالِثُ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانٍ رضي الله عنهُ أن يُجَرِّدَ المصاحفَ من النَّقْطِ والشُّكْلِ ما تواتر من القراءاتِ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنَّه أراد أن يُثَبِّتَ على سِعةِ اللُّهجاتِ العربيَّةِ، والفُسْحَةِ في القراءاتِ التي أذن الله تعالى لعباده الأخذُ بها والقراءةُ التي شاءت بها الأمَّةُ، فكان الأمرُ على ذلك إلى أن حدث في النَّاسِ ما أوجب نَقْطَها وشكْلِها (أبو عمرو الداني، 1400هـ، 503/1)، وأكَّد ذلك ابنُ الجزري حيثُ قال "وجرِّدت هذه المصاحفَ جميعها من النَّقْطِ والشُّكْلِ ليحتملها ما صحَّ نقله وثبت تلاوته عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم" (ابن الجزري، د.ت، 7/1)، وحديثًا علَّل أحدُ المعاصرين بأنَّ الشُّكْلَ كان موجودًا مُنذُ القدم بقوله: إنَّك لا تستطيع إخلاء الشَّيءِ من الشَّيءِ إلا إذا كان هذا الثَّاني موجودًا في الأوَّل، مُستقرًّا فيه، كما أنَّه لا يُمكنك أن تُجرِّده من أيِّ شيءٍ إلا إذا كان مُتوافرًا فيه، مُتميِّزًا به، فبذلك استدلُّوا على أنَّ الكِتَابَةَ العربيَّةَ كانت منقوطةً مُرَقَّشةً قبل أن تُحْلَ أو تُجرِّد من نَقْطِها وشكْلِها لِلْعِلَّةِ المذكورةِ (سالم محي الدين، 2009م، ص 114)

وتبيَّن لنا أنَّ العربَ كانت لا تُنْقِطُ جميع حروفِ كِتَابَتِها بل كانت تلجأ إلى النَّقْطِ كُلِّما خافت الإلتباسَ، وذلك عن طريق السِّريانيِّين والعبرانيِّين الَّذين كانوا ينقُطون بعضًا من حروفها (سهيلة ياسين، 1977، ص 38)،

وضَّح ذلك الفلَقشندي فقال "فالنَّقْطُ مطلوبٌ عند خوف اللبس؛ لأنه إنما وُضِعَ لذلك، أمّا مع منع اللبس فالأولى تزكته لئلا يُظلم الخطُّ من غير فائدة" (الفلَقشندي: د.ت، 3/ 150).

ولقد ورد عن عبيد بن أوس الغساني - كاتب معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أنه قال: "كتبت بين يدي معاوية كتاباً، فقال لي: يا عبيد: أرفش كتابك، فأبى كتبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "يا معاوية: أرفش كتابك. قال عبيد: وما رفقته يا أمير المؤمنين؟ قال: أعط كل حرف ما ينوبه من النقط" (سهيلة ياسين، 1977م، ص 156)/ وهذا يعني أنّ الأولى في رفقش كاتب معاوية هو ما تشابه من الحروف؛ إذ هي المعنيّة بدرجة أولى لحروف التباسها، ويبدو أنّ عملية النقط هذه كانت متفاوتة بين الكتاب، تخضع لظروف معينة وأمزجة مختلفة، لعل أهمها يرجع إلى مدى وعي الكاتب نفسه بفن الكتابة، كذلك يرجع إلى المستوى الثقافي للذي يبعث إليه الكتاب، ونتيجة لذلك فإن النقط عندهم كان يتفاوت كثرة وقلة في الحروف (سالم محي الدين، 2009، ص 115).

لقد كان من يستطيع الكتابة من العرب قلة، والحروف العربية كانت خالية من الشكل والإعجام في الغالب، وكانوا قادرين على تمييز ما يقرؤون بالسليقة، ويعتمدون على ربطهم لمعاني الكلام بالمشاهدة والتلقي والاستماع، لكن لما دخل غير العرب في الإسلام وبدأت لغتهم تهدد سلامة اللغة العربية وفصاحة اللسان العربي، بالإضافة إلى أنه قد بدأت ظاهرة اللحن تفسو بين الناس مما خيف على القرآن الكريم من التحريف، هنا تحض المخلصون والغيوريون على اللغة العربية إلى التفكير في وضع رموز وأشكال تُعين على القراءة الصحيحة دون تغيير أو تبديل في رسم المصحف العثماني.

ولا يخفي على أحد أنّ أبا الأسود الدؤلي هو أوّل من حاول إصلاح هذا الأمر، فبعد أوّل من وضع الشكل في العربية وفي القرآن خاصّة (السيراي، 1405هـ، ص 11) وكان يُعرف بالتنقيط؛ لأنه جعل الحركات على صورة نُقط على الحروف، فجعل علامة الفتحة نُقطه فوق الحرف، وعلامة الكسر نُقطه أسفله، وعلامة الضم نُقطه بين يدي الحرف، كما جعل علامة التنوين نُقطتين، وكانت تلك النقط بلون مخالف للمداد المكتوب به. (محمد محمد أبو شبة، 1992م، ص 389).

وتذكر الأخبار أنّ أبا الأسود الدؤلي كان دائم التفكير في هذا الأمر ليس على مستوى القرآن فحسب بل على مستوى الكتابة العربية كلّها، وقصته مع ابنته شاهدة على ذلك، فعندما قالت له: يا أبت، ما أحسن السماء! قال لها: يا بُنتي: نُجومها، فقالت له: إني لم أرذ أي شيءٍ منها أحسن، إنما تعجبت من حسنها، فقال: إذن فقولي: ما أحسن السماء. (ابن خلكان، د.ت، 2/ 537)، ف"ما" إذا كانت للتعجب تكون الجملة بنصب "أحسن"،

ورفع "السماء"، وإذا كانت "ما" للاستفهام تكون الجملة برفع "أحسن"، وكسر "السماء"، وهذه الحادثة وقعت قبل الإعجام. أما المحاولة الثانية فكانت في إعجام الحروف، وهذا العمل لا يقل أهمية عن علامات الضبط، وهو وضع النقاط على الحروف للتمييز بين الحروف المتشابهة مثل "ب، ت، ث"، و"ج، ح، خ"، و"ر، ز"، و"ط، ظ"، و"ص، ض"، و"ف، ق"، و"س، ش"، وحدث هذا الإعجام بأمر من أمير العراق آنذاك الحجاج بن يوسف الثقفي، حيث إنه أمر نصر بن عاصم، ومجى بن يعمر (ابن خلکان، د.ت، 2:32) وقد عالج الأمر مشكلة التصحيف التي انتشرت في ذلك الزمان.

وقد اكتملت ظاهرة إغراب القرآن، وتحسين الحركات وإظهارها بالصورة الحالية على يد عبقرى العربية الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170هـ)، إذ أبدل النقط الملوثة التي وضعها أبو الأسود الدؤلي بالعلامات المعروفة في زماننا. وما أن انتهى القرن الثالث الهجري حتى بلغت الكتابة العربية أوجهها من حيث النقط والشكل والإنقان وتجويد الخط وتجميله والتأنيق به على أيدي كبار الخطاطين أمثال "ابن مقله، وابن البواب، وغيرهم (أبو بكر السجستاني، 11936م، ص 137 وما بعدها)

المبحث الثاني: رأي العلماء المعاصرين في الكتابة العربية

هب لو لم تحدث تلك الإصلاحات والتحسينات من قبل العلماء الأجلاء المخلصين، يعنى: وجود كلمات دون حركات أو نقط، بالطبع ستكون الكتابة والقراءة في اللغة العربية غاية في الصعوبة، ربما تضيع اللغة العربية؛ لأنه لن يتمكن أحد أن يقرأ التراث العظيم، ولن يستفيد أحد من العلوم الدينية والتاريخ المديد العظيم الباهر، ومع ذلك يأتي علماء العصر الحديث فيزعمون أن الشكل والنقط عيوب في اللغة العربية، فقد ذكر أبو الريحان البيروني "أن للكتابة أفة عظيمة هي تشابه الحروف المزوجة فيها، واضطرابها في التمايز إلى نقط الإعجام"، وقال حمزة الأصفهاني: "سبب حدوث التصحيف في كتابة العرب أن الذي أبدع حروفها لم يضعها على حكمة ولا احتاط لمن يجيء بعده" (كمال بشر، 1990، ص 171)، ووصف الدكتور كمال بشر نظام الكتابة العربية بأنه معقد ومضطرب في عناصره المختلفة، ثم صنفها إلى مجموعتين: فتشمل المجموعة الأولى رموز الشكل، وضبط الكلمات، فيقول: إنها علامات الحركات القصار، وكذلك السكون، لا ترسم في صلب الكلمة، وهي بذلك معرضة للخلط، وإثبات كثير ما همل، أو تترك كليا أو جزئيا، فيقع الخطأ في بنية الكلمة صوتيا وصرافيا، أو سلامة التركيب وصحته من الناحية التحويية. بينما تشمل المجموعة الثانية على ما يعد من التفعيدات الكتابية، مثل عدم وجود الحرف في الصورة، نحو: "ألف الرحمن، و"هذا"، و"هؤلاء"، وكتابة حرف دون الحاجة إلى قراءتها، نحو "الواو" في "أولئك، و"أولو"،

حيث تُرسم الواو بعد الهَمْزة فيهما، فيقتضي المنطوق الإزماز بِالضَمَّةِ لا بِالواوِ الدَّالَّةُ في قواعدِ الرِّسْمِ المقرَّرة على المدِّ، فقراءتها هاءٌ عند الوقفِ، وما ينتج عن إغفالِ كتابتها ممَّا فيه مخالفةُ المكتوبِ للمنطوق (كمال بشر، 1990، 175)، ثم ذكر بعضهم أنَّ محاولةَ تبديلِ الحروفِ العربيَّةِ بالحروفِ اللَّاتينيَّةِ فقد اقترح عبدُ العزيزِ فهمي باشا في أوائلِ الأربعيناتِ أن تُكتب اللُّغة العربيَّةُ بالحروفِ اللَّاتينيَّةِ، وذلك لِلتخلُّصِ من صعوباتِ نظامِ الكتابةِ العربيَّةِ وتعقيداته التي تُواجهُ الكاتبين كبارًا وصغارًا، مُثَقِّفين وغير مُثَقِّفين. (محمد خليفة حسن أحمد، د.ت، 119)

فهل هذا معقولٌ؟ إنَّ هذا الإقتراح أو ذاك ما هو إلاَّ استجابةٌ عمياءُ لِلْمُسْتَشْرِقِينَ الَّذِينَ أَهْمُوا الْعَرَبِيَّةَ بِأَنَّهَا لُغَةٌ مَيِّتَةٌ مِثْلُهَا مِثْلُ الْعَرَبِيَّةِ اللَّاتِينِيَّةِ بِالنِّسْبَةِ لِلُّغَاتِ الْأُورُوبِيَّةِ الْحَدِيثَةِ، وَبِأَنَّهَا لُغَةٌ عَاجِزَةٌ عَنِ الْوَفَاءِ بِمُتَطَلِّبَاتِ الْعَصْرِ الْحَدِيثِ (محمد خليفة حسن أحمد، د.ت، ص 119)، كما أَهْمُوا الْخَطَّ الْعَرَبِيَّ بِالصُّعُوبَةِ، وَعَدَمِ الصَّلَاحِيَّةِ لِاسْتِقْبَالِ رُمُوزِ وَمُصْطَلِحَاتِ الْعِلْمِ الْحَدِيثِ، وَقَدْ اقْتَرَحُوا ضَرُورَةَ التَّخْلِيِّ عَنِ الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ، وَالْأَخْذِ بِالْخَطِّ اللَّاتِينِيِّ، وَتَرْكِ الْأَبْجَدِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ (صبحي الصالح، 1976، ص 355-359).

المبحث الثالث: المشكلة المعاصرة

أصِفُ الْمَشْكَالَةَ الْمَعَاصِرَةَ بِعِبَارَةِ "عَوْدٌ عَلَى بَدْءٍ"، فَالْكِتَابَاتُ الْمَعَاصِرَةُ تَحْلُو مِنْ ضَبْطِ الْكَلِمَاتِ بِالشَّكْلِ، وَذَلِكَ فِي الْمَوْلاَفَاتِ الْعِلْمِيَّةِ، وَالْمَقَالَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَالْمَجَلَّاتِ التِّجَارِيَّةِ فِي الصُّحُفِ وَالْكِتَابَاتِ الْمُنَوَّعَةِ، وَكُلِّ الْأَشْكَالِ الْمَقْرُوءَةِ، وَهَذَا الْأَمْرُ فِي بَدَايَتِهِ كَانَ غَيْرُ ذِي بَالٍ، وَلَكِنْ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ اخْتَلَفَ الْوَضْعُ، فَكَثُرَ الطَّلَاعُونَ وَالْمُتَطَلِّعُونَ إِلَى التَّفَاقَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ مِنَ الطُّلَّابِ وَالْمُثَقِّفِينَ الْأَعَاجِمِ، فَصُعْبُ أَمْرِ الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِمْ، وَخَاصَّةً الطُّلَّابُ الدَّارِسُونَ لِلْعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ وَالِدِّيْنِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ لِلنَّاطِقِينَ بِغَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ، الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ إِلَى الْإِطْلَاعِ عَلَى الْكُتُبِ الْمَكْتُوبَةِ بِالْعَرَبِيَّةِ، وَهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْقِرَاءَةَ الصَّحِيحَةَ مِنْ دُونِ ضَبْطٍ أَوْ تَشْكِيلٍ، فِي مُقَابِلِ ذَلِكَ تَعَوَّدَ الْكُتَّابُ وَالْمُؤَلِّفُونَ تَرْكَ الضَّبْطِ بِالشَّكْلِ فِي كِتَابَاتِهِمْ وَمُؤَلَّفَاتِهِمْ.

وتعدَّى ذلك إلى العربِ أنفُسِهِمْ، وَقَدْ رَاعَنِي مَا تَوَصَّلَ إِلَيْهِ الدُّكْتُورُ أَحْمَدُ مُحَمَّدُ خُتَّارٌ فِي بَحْثِهِ الْمَعْنُونُ بِ"الْإِنْحِرَافِ اللُّغَوِيِّ فِي الْإِعْلَامِ الْمَصْرِيِّ الْمَسْمُوعِ، مَظَاهِرُهُ وَسُبُلُ تَقْوِيمِهِ"، فَمِنْ مَظَاهِرِ هَذَا الْإِنْحِرَافِ: الْإِنْحِرَافُ الصَّرْفِيُّ، فَذَكَرَ أَنَّ أَكْثَرَ الْمَذْبَعِينَ يُحْطِئُونَ فِي ضَبْطِ عَيْنِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرَدِ فِي كُلِّ مَنَ الْمَاضِي وَالْمَضَارِعِ مِنْ نَحْوِ الْخَلَطِ فِي بَابِي ضَرْبٍ وَنَصْرِ، وَالْخَطَأُ فِي ضَبْطِ عَيْنِ الْمَاضِي الْمِضْعَفِ مِنْ بَابِ فَرَحٍ، حِينَ فُكَّ إِذْغَامُهُ لِإِسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَى ضَمَائِرِ الرَّفْعِ الْمُتَحَرِّكَةِ مِثْلُ: مَلَلْتُ صُحْبَتَهُ، وَظَلَلْتُ أُنَاقِشُهُ، الَّتِي يَجِبُ أَنْ تُنْطَقَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ لَا بِفَتْحِهَا، وَكَذَلِكَ الْإِنْحِرَافُ النَّحْوِيُّ، حَيْثُ ذَكَرَ أَنَّ الْأَبْوَابَ الَّتِي كَثُرَ الْخَطَأُ فِيهَا حَتَّى مِنَ الْمُتَخَصِّصِينَ: بَابِ الْعَدَدِ، وَمَنْعِ الصَّرْفِ، وَبَعْضِ

مسائل الاستثناء والإثباع، وخلط أجزاء الجملة نتيجة طولها، ثم ذكر أخطاء مُقدّمي البرامج والنشر الخاصة والمندوبين والمراسلين الإذاعيين والمترجمين الفوريين (أحمد مختار عبد الحميد عمر، 2002، ص 192-199)، ثم ذكر أمثلة أخرى من تلك الأخطاء، وهي كما يأتي (أحمد مختار عبد الحميد عمر، 2002م، ص 200-202):

1. "تقلص خلالها الدور الأمريكي للاستفراء بالمفاوض الفلسطيني"، بتسكين أواخر الكلمات.
2. قطع همزة الوصل، كقول المذيع: للإلتزام/ الإتفاقيات/ إستنفاد الجهد/ الإقتصادية/ ونحوها. ثم ذكر الأخطاء التي ارتكبتها بعض رجال الصحافة والسياسة والدين منها ما يأتي:
1. في كلمة قصيرة لنقيب الصحفيين السابق مكرم محمد أحمد ألقاها بين يدي الرئيس حسني مبارك في عيد ميلاد الإعلاميين، لم يقم لسانه في جملة واحدة، وأخطأ في الفاعل والمفعول والمجرور.
2. في إحدى جلسات افتتاح مجلس الشعب ألقى الدكتور أحمد فتحي سرور كلمة قصيرة أخطأ فيها بضعة أخطاء لغوية منها عطف منصوب على مرفوع، ونصب الفاعل، وضم راء تجزئة، وقطع همزة الوصل.
3. في أول ظهور علني لفضيلة الشيخ نصر فريد واصل مفتي الجمهورية، وفي حديثه في حفل استطلاع هلال شهر رمضان 1997/1/19م، نجده يُخطئ في آيتين قرآنتين، ويقع في ثلاث أخطاء نحوية:
(أ) "أحد هذه العبادات هو الصيام"، وصححتها: إحدى ... هي.
(ب) "وأنا أجزى به"، وصححتها: أجزى به.
(ج) "لأن كل منهما لا يُعني عن الآخر" وصححتها "كلاً منهما".
4. في خطبة الجمعة التي أذيعت يوم الجمعة 2000/2/4م، من البرامج العام، ومن مسجد السيدة خديجة بنت خويلد، لم ينطق الخطيب جملة واحدة صحيحة، ولا أدري كيف تسكث وزارة الأوقاف على هذا المستوى المتدني للخطباء، وكيف يُذيع البرامج من لا يعرف صاحبها أولويات القواعد النحوية. فالأمر يحتاج إلى ضبط الكلمات بالشكل، والالتزام بذلك، وفي الوقت نفسه يصعب على الكتاب الالتزام بما ذكرنا، والطبعات تخلص من الضبط ويجدون صعوبة كبيرة ووقتاً طويلاً في الالتزام بالضبط، فما الحل؟ وهنا يأتي هذا المقترح لعلاج هذه المشكلة، وهو ما سنوضحه في السطور الآتية بمشيئة الله تعالى.

المبحثُ الرَّابِعُ: مَشْرُوعُ تَيْسِيرِ ضَبْطِ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْكِتَابَةِ

أرى أنَّ العِلاجَ والحلَّ لِلْمُشْكِلَةِ الَّتِي نَحْنُ بِصِدِّهِ هُوَ أَنْ تُكْتَبَ الْكَلِمَاتُ بِالْحَرَكَاتِ، وَتَتَّفِقُ جَمِيعًا عَلَى طَرِيقَةٍ مُعَيَّنَةٍ فِي التَّشْكِيلِ، بِحَيْثُ لَا يَتِمُّ ضَبْطُ كُلِّ الْكَلِمَةِ بِلِ بَعْضِهَا، وَسَاعَرَضُ هَذَا الْحَلَّ وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ نَاجِعًا حَتَّى لَا نَضْطُرَّ إِلَى كِتَابَةِ جَمِيعِ حَرَكَاتِ الْحُرُوفِ عِنْدَ الْكِتَابَةِ، وَذَلِكَ بِالْحُطُوتِ الْآتِيَةِ:

أَوَّلًا: نَكْتُبُ كُلَّ الْحَرَكَاتِ مَا عدا حَرَكَةَ الْفَتْحِ، فِي مِثْلِ "بَعَثَر" فَالْحَرْفُ الْأَوَّلُ وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ مُفْتَوِّحٌ، وَالثَّانِي سَاكِنٌ، فَلَا نَكْتُبُ حَرَكَةَ الْفَتْحِ فِيهَا جَمِيعًا، فَقَطْ نُضَبِّطُ حَرَكَةَ السُّكُونِ، فَيَصِيرُ شَكْلُ "بَعَثَر" هَكَذَا. أَيُّ بِسُكُونٍ فَقَطْ دُونَ حَرَكَةِ الْفَتْحِ، وَتُقْرَأُ بِحَرَكَاتِ الْفَتْحِ.

ثَانِيًا: لَا تُكْتُبُ حَرَكَةَ مَا قَبْلَ الْمَدِّ، فَإِذَا كَانَ الْوَاوُ مَدًّا، فَلَا نَحْتَاجُ إِلَى كِتَابَةِ الضَّمَّةِ قَبْلَهَا، فِي مِثْلِ: سُورَةٌ، نَكْتُبُ حَرَكَةَ التَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ فَقَطْ؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ مَضْمُومٌ وَبَعْدَهُ مَدٌّ (واو)، وَالْحَرْفَ الثَّالِثَ فَتْحَةٌ، فَلَا نَكْتُبُهَا، فَيَصِيرُ صَوْرَتُهَا: "سُورَةٌ".

وَنَحْوُ: "مَعُونَةٌ"، نَكْتُبُ حَرَكَةَ التَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ فَقَطْ؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ مُفْتَوِّحٌ، وَالثَّانِي مَضْمُومٌ بَعْدَهُ مَدٌّ، وَالثُّنُونُ مُفْتَوِّحَةٌ كَذَلِكَ.

أَمَّا كَلِمَةُ "الْجَوْلَةُ" فَيَجِبُ أَنْ نَضَعَ السُّكُونِ عَلَى الْوَاوِ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مَدًّا؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَهَا مُفْتَوِّحٌ، وَفِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ يَكْفِي أَنْ نَكْتُبَ حَرَكَةَ السُّكُونِ وَحَرَكَةَ التَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ فَقَطْ، كَالْقَاعِدَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا، فَيَصِيرُ صَوْرَتُهَا: "الْجَوْلَةُ". وَكَذَلِكَ يَأْتِي الْمَدُّ، فَلَا تُكْتُبُ الْكَسْرَةَ قَبْلَهَا، نَحْوُ: "سِيرَةٌ"، فَالَّذِي يُكْتُبُ: حَرَكَةَ التَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ فَقَطْ - إِذَا لَمْ تَكُنْ فَتْحَةً-؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ سَيْنٌ مَكْسُورَةٌ بَعْدَهَا مَدٌّ، وَالرَّاءُ مُفْتَوِّحَةٌ.

وَنَحْوُ: "سَمِيعٌ"، وَ"بَصِيرٌ" وَ"عَزِيزٌ"، فَنَحْتَاجُ أَنْ نَكْتُبَ حَرَكَةَ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ فَقَطْ، فَيَصِيرُ شَكْلُهُ "سَمِيعٌ، بَصِيرٌ، عَزِيزٌ" عَلَى التَّرْتِيبِ

وَإِذَا كَانَ قَبْلَ الْيَاءِ مُفْتَوِّحًا نَحْوُ "عَيْنٌ" فَيَجِبُ أَنْ نَكْتُبَ حَرَكَةَ السُّكُونِ وَتَنْوِينَ التُّونِ فَقَطْ، فَيَصِيرُ "عَيْنٌ".

وَإِذَا كَانَ الْحَرْفُ الْأَلْفِ فَهُوَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَدًّا وَمَا قَبْلَهُ مُفْتَوِّحٌ، فَنَكْتُبُ فِي مِثْلِ "خَافٌ" بِدُونِ حَرَكَاتِ "خَافٌ".

وَنَحْوُ: "جَاءَ يَ"، لَا يَحْتَاجُ أَنْ نَكْتُبَ الْحَرَكَاتِ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ مُفْتَوِّحٌ وَالثَّالِثَ مُفْتَوِّحٌ وَالثُّنُونُ بَعْدَهَا مَدٌّ.

وَنَحْوُ: "مَسْكُتٌ"، نَكْتُبُ فَقَطْ حَرَكَةَ الْكَافِ السَّاكِنِ وَالتَّاءِ الْمَضْمُومَةِ، فَيَصِيرُ "مَسْكُتٌ".

ثالثاً: ولا نحتاج إلى كتابة حركة هاء الضمير المتصل بالفعل أو الاسم؛ لأنه مضمومٌ في الفعل دائماً؛ لأن ما قبله إمّا أن يكون مفتوحاً أو مضموماً، ولا يكون مكسوراً أبداً، نحو "ضربته"، "سمعه"، "أن يسمعه"، "أن يضربه"، فيكتب "ضربه"، "سمعه"، "أن يسمعه"، "أن يضربه" وهكذا.

والهاء المفتوح ما قبلها يكون بعدها ألف مدّ، فلا نحتاج إلى كتابته كذلك، نحو "سمعها"، "يسمعها"، "أن يسمعها" و"ضربها"، "يضربها"، "أن يضربها" فتكتب على الترتيب "سمعها"، "يسمعها"، "أن يسمعها"، "ضربها"، "يضربها"، "أن يضربها"، وهكذا.

أمّا الضمير الغائب المتصل بالاسم أو بالحرف وخصوصاً حرف الجرّ، فلا يُحتاج إلى كتابة حركته كذلك، مع أنّه يكون مفتوحاً أو مكسوراً أو مضموماً، وإليك البيان:

فلا تُكتب حركة الفتح؛ لأنه سيكون بعده ألف، نحو "رأيتُ كتابها"، "أرجعتُ إليها مالها"، فيصير: "رأيتُ كتابها"، "أرجعتُ إليها مالها"

ولا تُكتب حركة الضمّ؛ لأن ما قبله سيكون ضمّة أيضاً، نحو "رأيتُ سيّارته"، "هذا بيّتهم"، "هذا ابنُهم"، "جاء علماؤهم"، "سمعتُ أصواتهم"، فيصير: "رأيتُ سيّارته"، "هذا بيّتهم"، "هذا ابنُهم"، "جاء علماؤهم"، "سمعتُ أصواتهم"

ولا تُكتب حركة الكسرة كذلك؛ لأنه يتبع حركة كسرة ما قبله، نحو "ذهبتُ إلى مسكنهم"، "أكلتُ الطعامَ في بيّتهم"، "ركبتُ سيّارة عمّهم"، فيصير "ذهبتُ إلى مسكنهم"، "أكلتُ الطعامَ في بيّتهم"، "ركبتُ سيّارة عمّهم". فلا تُكتب حركة الضمير الغائب ولكن يجب أن نكتب حركة ما قبله إذا كان مكسوراً أو مضموماً.

رابعاً: يجب أن نكتب حركة الحرف المنون -التنوين- سواءً كانت ضمّتين، أو كسرتين، أو فتحتين، ماعداً إذا كانت وقفاً فلا تُكتب التنوين؛ لأنه يكون بدون تنوين لأجل الوقف. نحو "هذا محمدٌ"، "رأيتُ محمدًا"، "نظرتُ إلى محمدٍ"، فيصير "هذا محمدٌ"، "رأيتُ محمدًا"، "نظرتُ إلى محمدٍ"، وإذا كان في حالة الوقف فلا تُكتب التنوين

خامساً: ويجب أن نكتب حركة الشدة سواءً كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، نحو: القوّة لأولي العزم"، "محمدٌ مجتهدٌ"، "عزّامٌ طالبٌ قويٌّ"، "ردّ ابنُ الجزري على الطّاعنين في القرآن الكريم"

سادساً: يجب أن نكتب همزة القطع على الألف، نحو "أكل، يأكل"، "أكرم سعدٌ مدرّسه"

ولا يجوز أن تُكتب همزة الوصل على الألف، نحو "انطلق المتسابق" ما اسمك يا أخي "

سابعًا: لا تُكتب حركة هاء الغائب المنفصلة؛ فهي دائمًا مضمومة، نحو: هو، هم، هن، هما.

ثامنًا: ربما لا يُحتاج إلى كتابة حركات بعض الحروف في الكتابة؛ لأنها معروفة ومعلومة لدى الجميع، نحو "مثل"، "مثلاً"، "الطلاب"، "الطالبات"، "حيث"، "كيف"، "أين"، "الذين"، "التي"، "الذي" "لا إله إلا الله" وغيرها.

هذه خطوات مقترحة لتسهيل ضبط الكتابة العربية، وهي تحتاج إلى أن يهتم الكتاب والمؤلفين والعلماء والطلاب أولاً وأخيراً بضبط الكلمات وأن يُعطيها تركيزهم حتى لا يتسبب في أخطاء الكتابة والقراءة مما يتبعه الخطأ في الفهم.

كيفية التنفيذ :

نرى أن نُنفذ الخطوات الأولى والثانية، وتُدرّب الطلاب عليهما بإعطاء النصوص المختلفة، وفي أثناء ذلك ننبّه على الأمور التي اشتملت عليها الخطوات الخمسة الأخيرة، ثم نُدرّبهم عليها بإعطائهم النصوص المشتملة عليها المطلوب، حتى يتعودوها ويقتنوها جيّدًا .

كما نرى أن يتمّ تعليم الناشئة اللغة العربية مضبوطة بالشكل لكلّ الكلمات في المراحل الأولى من الدراسة وتدريبهم عليها، ثم تكليفهم بهذه الطريقة المقترحة في المراحل المتوسطة ليشعروا بالتخفيف والتيسير في حين نلزم المتعلمين والمتخصصين بتطبيق هذا الاقتراح في كتاباتهم الرسمية وغيرها، وكذلك في مؤلفاتهم الجديدة، والصبر على تنفيذ هذا الاقتراح من قبل المتخصصين وأصحاب السلطة والحلّ والقرار وتعدّد هذا من أهمّ الأمور في إنجاح هذه الفكرة وهذا الاقتراح .

قدرة هذا الاقتراح على علاج المشكلة :

لقد قمت بتنفيذ هذا الاقتراح لمعرفة مدى قدرته أو مدى تأثيره في علاج هذه المشكلة، وكانت النتيجة المختارة بعض الدارسين المحييين لتعلم اللغة العربية من العوام، فوجدت النتيجة إيجابية ومشجعة وتعدّد ناجحة، فقد تمكن هؤلاء الدارسين من أداء القراءة صحيحة وسليمة، بل استمتعوا بالدراسة والقراءة وفهم المقروء، واستطاعوا حفظ النصوص المعروضة واسترجاعها، ولكن في تنفيذها مشقة وجهد في إعداد النصوص المكتوبة وفق المقترح المقدم؛ لأنّ

ضبط الكلمات فيه يحتاج إلى صبرٍ ودقّةٍ ووقتٍ، وقد وقع مئّي في بداية الأمر بعض الاضطراب في الضبط، فأحياناً أنسى فأكتب علامة الفتحة، وأحياناً أنسى حركة الضمة والكسرة دون كتابتهما، لكن مع الاستمرار في الكتابة على هذا النحو تزول هذه الصعوبات وتبدد شيئاً فشيئاً.

فوائد تنفيذ هذا الاقتراح :

لا شك أنّ تنفيذ هذا الاقتراح سيأتي بنتائج إيجابية تعود بالنفع على المتعلمين والمحبين للغة العربية، بل ستجني اللغة العربية نفسها ثمارها الطيبة، ومنها ما يأتي :

1. الفائدة العظمى ستعود على لغتنا العربية الحسنة حيث إنّ الضبط بالشكل حفظ لها؛ لأنّ الطريقة المقترحة ستجعل القراءة يسيرةً وممتعةً خاليةً من الأخطاء، وهي أيضاً تكريمٌ لها لكونها سبباً في حفظ تراثنا وديننا وعاداتنا وتقاليدنا الإسلامية وعقلنا وثقافتنا عبر كلّ هذه القرون الطويلة والمراحل التاريخية العسيرة الصعبة والممتدة.
2. أنّ المتعلمين للغة العربية سواء كانوا من العرب أو من غير الناطقين بالعربية سيطمئنون على صحة ما يقرؤون بكلّ ثقة، وهذا ما يساعدهم على فهم المعنى المقصود الذي أراده مؤلفه.
3. ستكون القراءة متعةً كبيرةً لمحبّي اللغة العربية والطلاب وغيرهم.
4. ستزداد رغبة المسلمين في تعلم العربية وقراءة نصوصها بصورة سليمة وصحيحة، والقدرة على أداء قراءة الشعر والقصص ونحوها بفهم وثقة وفهم وقوة.
5. سيُتيح لغير المسلمين التعرف على الإسلام من خلال المؤلفات الإسلامية العظيمة، وهذا بلا شك أنّ يفتح لهم الطريق إلى اعتناق الدين الإسلامي عن حُبٍ واقتناع.

نتائج البحث :

نحمد الله ونشكره الذي وفقنا إلى كتابة هذا البحث، وندعوه سبحانه وتعالى أن يكون ذا فائدة عظيمة تعود على طلاب العلم في مختلف المجالات، وخاصة العلوم الدينية والشريعة، ومحبّي اللغة العربية وعلومها، وقد خلصنا إلى نتائج نذكرها على النحو الآتي :

1. إنّ الكتابة العربية في العصر الجاهليّ وعصر النبوة كانت خاليةً من الشكل والنقطة، إلى أن وضع أبو الأسود الدؤليّ التنقيط.

2. إنَّ العرب كانت تُمَيِّزُ الكَلِمَاتِ بِالتَّلْقِي والمِشَافِهَةِ والسَّمَاعِ، وهذا ما يَحْدُثُ لِلْمُتَمَكِّنِينَ حَيْثُ يَسْتَطِيعُونَ القِرَاءَةَ والكِتَابَةَ دونَ الضَّبْطِ بِالشَّكْلِ.
 3. إنَّ صُعُوبَةَ القِرَاءَةِ حَدَثَتْ مَعَ بَدَايَةِ دُخُولِ غَيْرِ العَرَبِ إِلَى الإِسْلَامِ، لِعَدَمِ قُدْرَتِهِمْ عَلَى القِرَاءَةِ دونَ نَقْطِ أَوْ شَكْلِ، وَيَحْدُثُ نَفْسُ الحَالِ فِي هَذَا العَصْرِ، حَيْثُ لَا يَسْتَطِيعُ الطَّالِبُ العَرَبِيُّ وَغَيْرُ العَرَبِيِّ القِرَاءَةَ دونَ ضَبْطِ.
 4. إنَّ الضَّبْطَ بِالشَّكْلِ فِيهِ مِنَ الصُّعُوبَةِ الكَبِيرَةِ؛ لِكَوْنِهِ مُسْتَقْلِلًا عَنِ الحُرُوفِ بِعَكْسِ النُّقْطِ فَإِنَّهَا مُقْتَرَنَةٌ بِالحُرُوفِ، وَمِنْ ثَمَّ يَجِدُ الكَاتِبُ مَشَقَّةً كَبِيرَةً فِي الإِلْتِزَامِ بِالضَّبْطِ، وَهَذَا هُوَ السِّرُّ فِي عَدَمِ الضَّبْطِ بِالشَّكْلِ؛ لِأَنَّهُ يَجْعَلُ الكِتَابَةَ بَطِينَةً فِيغْفِرُ الكَاتِبُ مِنَ الضَّبْطِ.
 5. إنَّ هَذَا الإِقْتِرَاحَ سَيُخَفِّفُ مِنَ عَمَلِيَّةِ الضَّبْطِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُجْتَاجُ إِلَى ضَبْطِ كُلِّ حُرُوفِ الكَلِمَةِ، وَمَعَ ذَلِكَ فِيهِ صُعُوبَةٌ أَيْضًا، وَسَيَزُولُ هَذَا الإِشْكَالُ مَعَ التَّدْرِيبِ والمِمارَسَةِ حَتَّى يَصِيرَ الأَمْرُ سَهْلًا وَمَيْسُورًا بِإِذْنِ اللّهِ تَعَالَى.
 6. إنَّ تَنْفِيزَ هَذَا المُقْتَرَحِ واسْتِمْرَارِيَّتَهُ سَيَعُودُ بِالفَائِدَةِ العَظِيمَةِ لَدَى الطُّلَّابِ وَحُجِّي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَيَتِمَكَّنُوا مِنَ القِرَاءَةِ الصَّحِيحَةِ دونَ أخطاءٍ نَحْوِيَّةٍ أَوْ صَرْفِيَّةٍ، وَيَنْشَأُوا عَلَى هَذِهِ القُدْرَةِ إِلَى أَنْ يَتَعَلَّمُوا وَيَسْتَطِيعُوا الكِتَابَةَ والإِنْشَاءَ والتَّأْلِيفَ فِي المِستَقْبَلِ بِإِذْنِ اللّهِ تَعَالَى.
 7. جَعَلْنَا هَذَا البَحْثَ تَنْفِيزًا لِلْمَشْرُوعِ الَّذِي اقْتَرَحْتُهُ، وَكُتِبَتْهُ عَلَى حَسَبِ التَّعْلِيمَاتِ المَذْكُورَةِ فِي البَحْثِ، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَدَايَةً نَاجِحَةً، وَدَافِعًا لِقَبُولِ هَذَا الإِقْتِرَاحِ.
- والله نَسْأَلُ أَنْ يُوقِنَنَا لِمَا يُجِبُّ وَيَرْضَى وَيَنْفَعُ كُلَّ المُتَعَلِّمِينَ والعُلَمَاءِ والمُفَكِّرِينَ والمُثَقِّفِينَ وَغَيْرِهِمْ.

التَّوَصِيَّاتُ:

- نَرْجُو أَنْ تَتَصَافَرَ الجُهُودَ لِتَحْقِيقِ هَذَا الإِقْتِرَاحِ، وَتَنْفِيزِهِ بَدَايَةً مِنَ المُتَخَصِّصِينَ والمُثَقِّفِينَ فِي كِتَابَةِ مَقَالَاتِهِمْ وَمُؤَلَّفَاتِهِمْ مَضْبُوطَةً بِالشَّكْلِ عَلَى النُّحُوِّ المُقْتَرَحِ.
- كَمَا نَرْجُو أَنْ يَشْتَرِطَ مُنَظِّمُوا المُؤْتَمَّرَاتِ العَالَمِيَّةِ والعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا، هَذَا الضَّبْطَ مِنَ الشُّرُوطِ الأَسَاسِيَّةِ لِقَبُولِ المَقَالَاتِ، وَكَذَا فِي المَجَلَّاتِ العِلْمِيَّةِ المُحَكَّمَةِ وَغَيْرِهَا.
- وَنُوصِي كَذَلِكَ أَنْ يُعْتَمَدَ هَذَا الإِقْتِرَاحُ فِي تَعْلِيمِ النَّاشِئَةِ عَلَى الرِّسْمِ العُثْمَانِي حَتَّى تَبْقَى قَدَاسَةُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ مَقْرُونًا بِتَعْلِيمِ القُرْآنِ الكَرِيمِ وَتَطْبِيقِهِ فِي عِبَارَاتِ المُسْلِمِينَ لِكَوْنِهَا تُؤَدِّي فَائِدَةً عَظِيمَةً لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَأَهْلِهَا.

وأخيراً نوصي أن يبتكر خبراء التكنولوجيا الحديثة والكمبيوتر برامج خاصة لضبط الكلمات تيسيراً على المؤلفين والباحثين وطُلاب العلم في أداء الكتابة المضبوطة بالشكل، ونرى أن هذا ليس صعباً عليهم فهم قد نجحوا في ابتكار البرامج الخاصة بالترجمة الفورية وخدموا بذلك عدداً كبيراً من العلماء والباحثين وغيرهم. والله من وراء القصد وهو الهادي إلى الطريق المستقيم.

المصادر والمراجع

- إبراهيم جمعة، دراسات في تطور الكتابات الكوفية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1969.
- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، النشر في القراءات العشر، المحقق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.
- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المحقق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، 1900
- ابن عبد البر، يوسف بن عبد البر القرطبي، جامع بيان العلم وفضله، دار الفتح، القاهرة، د.ت
- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي، المحقق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت - لبنان - ط2 - 1997 م.
- أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، المحكم في نقط المصاحف، المحقق: د. عزة حسن، دار الفكر - دمشق - ط2، 1407.
- أحمد مختار عبد الحميد عمر، أنا واللغة والمجتمع، مطبعة أبناء وهبة - القاهرة، نشر وتوزيع عالم الكتب، 2002.
- سالم محي الدين، علل القراءات القرآنية، مكتبة وهبة - القاهرة، 2009م
- سهيلة ياسين الجبوري، أصل الخط العربي حتى نهاية العصر الأموي، جامعة بغداد، 1977
- السيرافي، الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (المتوفى: 368هـ)، المحقق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، مصطفى الباوي الحلبي - 1373 هـ - 1966 م
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر - بيروت.
- صبحي إبراهيم الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين - لط 1 1379 هـ - 1960 م

- القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، بيروت
- كمال بشر، العربية بين الوهم وسوء الفهم، 1990، دار غريب، القاهرة
- محمد خليفة حسن أحمد، آثار الفكر الاستشراقي في المجتمعات الإسلامية، 1997، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، جمهورية مصر العربية.
- محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة، المدخل لدراسة القرآن الكريم، مكتبه السنة - القاهرة - ط 2 - 2003 م
- النحاس، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي، عمدة الكتاب، المحقق: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم - الجفان والجابي للطباعة والنشر - ط 1 - 2004م